قصص قصيرة
دار امانـدا لنشر الإلكترونى.
١٠١
سـر الغرفة
فكرة وإشراف/سجود شيبونى

دار أمانـــدا لنشر الإلكتروني

همسة خواطر

فكرة وإشراف / سجود شيبوني

خواطر مجمعه

العنوان: سر الغرفة ١٠١

نوع العمل: خواطر مجمعة

الناشر:دار أمانـــدا لنشر الإلكتروني

فكرة وإشراف : سجود شيبوني

تنظيم و تنسيق:إسراء السيد "سو"

تصحيح لغوي :سجود شيبونى

تصميم الغلاف: شاهنده عبدالنعيم "سِيلآيا"

مؤسسين الدار: إسراء السيد ، نورهان محمود

جميع الحقوق محفوظة للناشر

المقدمة

الغرفة ١٠١..

غرفة مختلفة بين ثنايا عقل كل فرد منا

غرفة تحمل سرا غامض...

سرا يختلف من عقل بشري الى آخر

يكشف مدى عمق فكر الانسان.

سر الغرفة ١٠١

من بين القصص والقصص ظلت هذه القصة راسخة في ذهني ،هذه القصة تتمحور حول أسرة صغير بسيطة تتكون من أب وام وولد في ثامنة من عمره ،كانت تقطن هذه الأسرة في قرية صغير قرب النهر ،كانت عيشتهم بسيطة المأساوية بعض الشئ فرب الأسرة يعمل في المزارع أحد كبار القرية وكان دخله ضئيل جدا نظرا لطبقته الإجتماعية والظلم الأسياد فكان لا يكفيه حتى في سد حاجياته الضرورية لذا نتج عن هذا النقص عدم التحاق الطفل بالمدرسة ،وحرم من حقه الطبيعي، بالرغم من ذلك كان الاب يعلم فتاه بعض الأحرف الأبجدية التي ظلت مرسخة في ذهنة رغم طول زمن ،لذكاء ذلك الفتى كان يحفظ بسرعة فائقة ، ومع تولي الأيام أصبح الفتى يجيد إقراءة العربية فهرول لقراءة الكتب ،وظلت الأسرة على أحوالها المعتادة إلي أن جاء يوم كانت فيه الرياح تهب بسرعة والضباب يملئ المكان ،وأوراق الشجر تتجمع لتشكل كتلة من الاوراق ظلت تتجمع و تتجمع وتدور حول نفسها وتتضخم وبقوة الرياح شكل إعصارا قوية ،واهل القرية خائفون ومرتعبون مما حدت وقيل انهم لم يرو متل هذا من قبل ،وبقوة الإعصار هدمت المنازل فوق سكانها واصبحت خراب ومنهم من مات ومنهم من نجى وعندما توقف الإعصار واستقرت الرياح في مجراها التفت الناجون منه إل منازلهم فلم يجدو سوى أكوام من حجر وطين ممزوجة بأرواح قتلت جراء الإعصار المفاجئ، ولحسن الحظ هربت الأسرة الصغير إلى الضفة الأخرى من النهر وسط الغابة فلم يتأدو كتيرا ،وعندما هدأ الجو قليلا إلتحقت بهم فرق الإنقاد والسيارات الإسعاف لإنقاد الناجون من الإعصار فنقولهم إلى المستشفيات التابعة لها القرية وبعد ان تأكدو من انهم بخير نقلوهم إلى أحد الفنادق التي كانت مقفلة لمدة ٢٠ سنة وكان افتتاحه من جديد قبيل مشكل الإعصار فنقلوهم إليه من ضمنهم

تلك الأسرة،وفي ليلتهم الاولى في الفندق كان الكل متعب ومنهك فغطوا في النوم ولكن الطفل ظل مستيقظ إلى وقت متأخر من الليل لأنه لم يكن مطمإن لما يحدث وظل يتساءل عن سبب إقفال الفندق لهذه المدة الطويلة ،وفي الصباح إستيقظ الجميع وكان أولهم ذلك الطفل لأن الفضول وحب الإستطلاع منعه من النوم فقرر أن يسأل المسؤول عن سبب الإقفال ،فذهب دون خبر من أبويه إلى مكتب المسؤول فاستأدن ودخل والقى التحية ،وعندما شرع في طرح سؤاله اوقفه المسؤوله غاضبا وطرده من المكتب فاستغرب الطفل من ردة فعله ولكنه لم ييأس ،كما أنه قد لمح مفتاحا غريبا في درج طاولت المسؤول ،مفتاح غريب الشكل اللون، ما أثار فضول وشك الطفل من ان هناك شيئ وراء هذا الفندق وظل يبحث ويبحث ولكن دون جدوى استغرق أسبوعا كاملا في البحث عن إشارة لتوضيح كل اللبس في دهنه إلى ان جاء أحد الأيام الذي نظمت حفلة في الفندق حضر فيها رؤساء وأهل القرية لتقديم تغويضات للخسائر التي تسبب فيها الإعصار ،فاستغل الطفل الفرصة في ما ان الكل مشغول بالحفل قرر أن يقتحم غرفة الوسؤول ويأخذ المفتاح وبالفعل قد فعل ذلك وأخد المفتاح الغريب وظل تلك الليلة يخمن ويشرد في افكاره المبعثرة ويسأل نفس السؤال مرارا وتكرارا لأي باب هذا المفتاح وفي صبيحة اليوم التالي دهب إلى المسقبل الذي يعمل على إرشاد المقيمين في الفندق إلى غرفهم وسأله كم غرفة موجودة في الفندق ،استغرب المستقبل ولكن أجابه من باب الإحترام أنه يتكون الفندق من طابقين وكل طابق يحتوي على مئة غرفة ولكن الطابق العلوي فيه ٩٩ غرفة من أصل مئة فالغرفة ١٠١ ،ثم صمت الرجل دون اي حركة ولم يكمل ما بال الغرفة ١٠١ ،حاول الفتى أن يسنطقه ولكن دون جدوى وطرده الرجل من امامه مدعيا أنه يشوش على عمله ،فزادت الإثارة والغموض وتبعثرت الافكار أكثر فحاول الصبي أن يقوم بعد أرقام الغرف وفعل الذلك وحين صعد إلى طابق العلوي وجد الغرفة الأولى رقمها ١٠٢ واكتمل العدد إلى مئتين دون وجود الغرفة١٠١ هنا شعر الفتى أنه في لغز فكيف للموظف ان يقول أن الغرفة١٠١ تم لم يكمل ما بها والآن لم جيد.لها أثر بتاتا ،ظلت الحيرة ترفق الذهن الصبي إلى أن حل الظلام وكان الظلام في ذلك الفندق غير المعتاد في القرية فحينما تنطفئ الأنوار يعم ظلام دانس ليس له مثيل ،ظل الفتى مستيقظ كالعادة ولم يأخد قسطا من راحة فالأفكار تداهمه والحيرة تغرقه ،إلى ان أشرقت الشمس وحل نورها على المكان ولكن ليس على أفكار الصبي فكل ما يشغله هو أين الغرفة ١٠١ مع العلم

أن الفتى وأبويه كانوا يقيمون في طابق السفلي من الفندق ،كان جو حارا جدا ذلك اليوم وكان الكل يتسكع فيأحواض السباحة إلا الفتى الذي أغرق نفسه في تلك المتاهة المعقدة فقد صعد الطابق العلوي مجددا وظل يمشي في كل أرجاءه و ينظر إلي أدق التفاصيل وكان يحمل ذلك المفتاح الغريب وكن يتفحصه وللحظة رمقت عيناه رقم ١٠١ فتأكد من انه مفتاح تلك الغرفة المعتوهة وبينما هو يتطلع في أنحاء المكان إلي ان لمح إحدى اللوحات التي امتد طواها بطول الغرف فتفحصها واحس بانها غربية من شكل طولها وعرضها فاراد ان يرى ما وراءها فقد توقع انها قد تخفي باب الغرفة المجهولة

تتمة...

وبالفعل كان شكه في محله وعندما توفق في إزاحة اللوحة فوجئ بأنه وجد باب الغرفة ١٠١ ،وتم أعاد اللوحة إلى مكانها وانصرف وظل يخمن كسف سيفتح الباب دون أن راه أحد إلى أن حل المساء والظلام غطى المدينة ونام الجميع التحق الصبي بالطابق العلوي بعدوء دون إصدار أي صوت، وعندما وصل حاول أوالة اللوحة من مكانها واجهته صعوبة في ذلك ولكن استطاع إزالتها وأخرج المفتاح وفتح الباب ،،كان الظلام يسود في المكان وكانت رائحة كريهة تفوح من قلب الغرفة فأشعل الأنوار وهنا كانت المفاجئة فلقد كان المكان مملوء بهياكل عضمية بشرية رثة وقديمة وجتث لازالت جديدة وعلى الطرف الآخر جثة ممزقة ومفترسة وكان المنظر مروع شعر الطفل بالرعب والخوف تم رمق ظل يقترب شيئا فشيئا من الجثة الممزقة فارتعب الطفل بشدة وظل يراقب من سيظهر فاكتشف ان المسؤول على هدة الجثث هو وحش على هيئة إنسان متحول شكله غريب ومخيف فظل الصبي ينظر إلى ذلك المنظر الوحشي وعقله لا يزال لا يستوعب ما يراه وفي لحظة شعر بيد تلمسه فكاد ان يغمى عليه من شدة الهلع والرعب وعندما التفت وجده حارس الفندق فتفاجئ كيف للحارس ان يعرف مكان الغرفة ودون ان ينطق الكفل بكلمة قال له الخارس سأحكي لك كل القصة ولكن فلنخرج أولا قبل ان يلاحظ الرجل الوحش وجودنا ويمزقنا كتلك الجثث ظل الصبي مصدوما ومندهشا مما يحدث تما خرحا وابتعدا على الغرفة تم جلسا خارج المبنى وبدأ يسرد له فقال ان مند عشرين عاما اتفق مسؤول الفندق مع أحظ العلماء لإجراء تحربة خطيرة لم تصادق عليها أي المختبرات نظرا لوحشتها وانتهاك

أخلاق العلم فيها ولكن المسؤول وافق بعد العرض عليه أموال طائلة للموافق فباع ضميره فتطبقت التحربة كان مغزاها أن يحقن أحد من البشر بحمض من كائنات فضائية غريبة ووحشية وقد فشلت التجربة وتسسب عنها خلق ذلك المخلوق المخيف الذي يتغدي على الجثت فساله الطفل من اين يحصل على هذه الجتث فقال إن لذلك العالم مستشفى خارج البلاد وكل الأموات في ذلك مستشفى تنقل إلى هنا بشاحنات وتبعث الصانديق الفارغة إلى أهالي الأموات بصفتها أمواتهم ، ثم سأله كيف كنت تسكت على كل هذا الظلم أين ضميرك انت فرد الحارس انهم هددوه بان سيكون وجبة لذلك الكائن الغريب ومنذ عشرين عاما والعلمية تقام هكذا وأما بالنسبة للإفتتاح مجددا فقد اوشكت شركة مسؤول وصاحب الفندق على الإفلاس فقرر فتح الفندق وخاطر بأرواحكم مجددا دون ضمير ثم أضاف إلى الطفل أنه الآن أصبح يعي بكل ما يجري ثم قال له إذهب إلى النوم ولكن الكفل رفض وحاول إقناعه بالتبليغ عنهم ولكنه أبى فلعب الكفل على عواطفه وكان متقنا لذلك حتى أقنعه ثم استخدم عقله لتفكير كيف سيكشفون الأمر فكر وفكر ثم سأل الحارس متى ستكون شاحنة الأموات هنا فرد انها بعد يومين فقال له حسنا قابلني بعد يومين، ظل الحارس مشوش ولم يفهم شيئا، وبعد يومين إلتقيا فقال له اي ساعة ستكون الشاحنة هنا قال إنها الثالثة صبحا فقال له ستصل بالشرطة حال وصول الشاحنة وقد خطط مسبقا لمجيئ ذلك العالم الفاشل أيضا فقد تسسل إلى غرفة المسؤول وامتحن شخصيته وارسل دعوة لذلك العالم الفاشل عند الثالثة التحق العالم ومعه شاحنة الأموات فاتصل الحارس بالشرطة بعد قليل أحاطو المكان واشتعلت الأنوار واكتشف الامر امام الجميع فقبض على المجرمين وقتل الوحش ونقل كل من كان في الفندق إلى بيانة أخرى وحكم على المجرمين بالإعدام أما الطفل فحظي بامتيازات عدة والتحق بأحسن للمدارس ،اما الفندق فهدم كليا.

بقلم/ اسمان ابو عبد الله

١٠١

كنت ابحث عنك كثيرا ولم يجبني احد الم اترك مكان الى وسئلت عنك وكنت في كل مره تنتهي رحلت البحث عنك قرب غرفه مكتوب عليها ١٠١ ولاكني لم اعرف ماسر هذه الغرفه ولماذا كل مره تنتهي رحلت البحث عنك قربها ولاكن كان قلبي في كل مره عند ما اقف قربها تتسارع دقاته ولاكني لا اهتم وفسي كل مره اذهب ابحث عنه واعود نفس المكان لم اكن منتبه الى ذات يوم نظرت للباب الغرفه مفتوح فقتلني الفظول ولا اعلم لماذا قلبي يقودني كل مره الى غرفه ١٠١دخلت الغرفه ونظرت وجدت شاب جالس على كرسي متحرك لم اعرف من هو هذا الشاب لاكن قلبي يدق سريعا كان يقول لي انه هذا حبيبك الذي تبحثين عنه سلمت عليه عندها ادار وجه ونضر اليه كان يتوقف قلبي من شدة الصدمه صرخت بصوت عالي حزين هل انت هنا وانا ابحث عنك في كل مكان وكان قلبي دايما يقودني اليك ولاكني لم اعرف سر هذة الغرفه ١٠١ كنت قريب مني كل يوم تنتهي رحلت بحثي عنك بقرب هذه الغرفه التي لا اعلم سرها.

اليوم عرفت من تكون هذه الغرفه ١٠١ انت سرها وسر قلبي الذي يقودني اليك كل يوم دون علمي انك قريب كان يخبرني كل يوم انك هنا ولاكني لم اسمع له احتظنته وبكيت قال لي كنت اعلم بانك تبحثين عني كل يوم ولاكني لا اريد ان اراك تتعذبين بسببي اعلم انكي لو كنتي تعلمين بي تتألمين لحالي ولا اريد عيناك تبكي بسبي ياحبيبتي ولاكني اخذت هذه الغرفه وكتبت عليها ١٠١ هو ايام الذي رحلت بها واختاريت هذا المكان طريق عودتك كل يوم اسمع صوتك وابكي من شدت اشتياقي لك.

بقلم / دلال محمد

في غرفة العرسان أحزان

في إحدى ليالي ديسمبر جائت امراءة من حينا المتواضع تطرق باب المنزل انتم بيت الاناسة شمس ؟

اجابتها اختي نعم تفضلي جلست مع والدتي وتحدثت بأنها ترغب ان اكون زوجة لابنها أثير فهو يدرس معها في جامعة واحدة حيث هو شاب وسيم جدا اشقر البشرة طويل القامة عيناه زرقاء أسنانه منفرجة له حور في عينيه ويتصف بالرومانسية والأخلاق العالية ولديه شركة مع ابيه يعمل بها فكيف له ان يضع في فؤاده حب شمس ابنتك ونود القرب منها هل توافقون بهذا مطلبنا وهو ان نحصل على شمس كي تشرق في فؤاد ولدي أثير وفي منزلنا .

صمتت الام قليلا وهمست في اذن اختها قولي لشمس ان تأتي فأنا علمت بحبها

أتت شمس وهي فرحة جدا والأم ترسم الابتسامة اللطيفة الذي تخترق قلب شمس بالاطمئنان ان حب عمرها سينالها ولن تؤذي والدتها فؤادها

ادمعت عيون شمس فرحا وارتجفت يداها عشقا له

فقالت الام نعم نتشرف بكم ولكم لدي شرطا

انا ليس لدي سوا شمس واختها نرجس فإن سمحتم ام يعيش في منزلنا المتواضع ونهيئ له غرفة واسعة وجميلة وانتم ايضا تشاركوننا بتجهيزها

تعكر صفوها وقالت ام أثير ساقوم بالرد عليكم بعد ايام

ذهبت إلى المنزل واخبرت ابا أثير واثير بالحوار الذي دار بينهم فقالت الام أود أن تكون بالقرب مني وارى احفادي بجانبي دوما

فقال الاب ان الغرفة أينما تكون مجهزة بالحب والمودة والضحكات ستنقل لنا السعادة فهو ان كان هنا أو هناك فهو سيكون ابننا البار دوما ان المسافات لاتبعد القلوب ونحن لدينا اولاد وانت تودين الجميع بقربك هي ليس لديها اب وليس لها اخ سيكون أثير كل شيء لهم هكذا كانت أصول أخلاقه وحبه لها سيجعلها أميرة

لم ولن تتسع الفرحة في فؤاد أثير وقبل والديه بفرحا وخرج مسرعا

ثم تسرب الخبر إلى شمس من قبل أثير عبر الهاتف بالموافقة على شروطهم مهما تصاعبت الشروط أمام حب أثير لشمس تهون جعل السراب بحرا

بدأ الجميع بتجهيز هذه الغرفة غرفة العرسان أثير وضع جميع الهدايا التي من شمس في أول رفوف الغرفة وشمس وضعت جميع الصور الملتقطة بينها وبين أثير في خلال فترة حبهم امتلائت جدار الغرفة بالذكريات والحب وثم بدا بتصميم ديكور الغرفة ففي كل قطعة يضعونها يقضون وقتا بالضحكات والحب والمزاج وذكريات الشوق بينهم وكيف ستكون حياتكم وكل قطعة تشهد لمسه من الحب والذوق المشترك

وجاء اليوم الموعود وطلت شمس وكانها شمس الدنيا

بعد ليله معلمه أشرقت حقا عروس تزهر وتشرق وابرق في فؤاد أثير وهو يرتدي بدلته البيضاء كأنه ملاك ويرى شمس وهي ترتدي طرحه بيضاء ووجنتها حمراء وشعرها سلاسل من الذهب وترتدي حبه ويجعلها أنيقة به فإن من يرتدي السعادة يصبح شخصا أنيق جدا

ادمعت عيناه لرؤيتها وهي اميرته في أعماق فؤادي وغرفته أمام الجميع قبل رأسها وعانقها وقال إنني وفيت بوعدي لك سأجعل لك من هذه الغرفة منارة للحب وترفعين بها رأيه العز والدلال بدأ الجميع بالتصفيق والزغاريد والتبريكات والجميع سعيد لانهم مع بعضهم واثناء وصلهم للمنزل بدأ الجميع اطلاقات ناريه تهليلا وتبريكا للعرسان حتى أستقرت احد الاطلاقات النارية في صدر شمس اسعفوها مسرعين إلى المستشفى واخبرهم الطبيب ان العروس ستكمل زفافها في الجنه لم يبك أثير انه في اثر صدمة ضاع يوم الحب المنتظر ضاعت شمسه ولن تشرق عليه سيكون الظلام دائم في فؤاده وفي غرفته فهو لم يضع انارته في غرفته فقال ان شمسي هي ضيائي

فحينما ذهبت شمس من سينير عتمه الغرفة من سيوقد الذكريات بضحكات كيف وكيف وكيف.....

إلى أن قامت ام شمس بحالها الحرج وصدمتها التي لاتنتهي ودموعها وحزنها وويلاتها وانهيارها خوفا على أثير الذي هو في فؤاد شمس ان تزوج نرجس اختها له

قاموا بالسكن في هذه الغرفة تخرج كل يوم نرجس غارقة في حزنها الوسادة مليئه بالدموع

جدار الغرفة يصرخ

أثير يضع في حضنه حزنه يبكي عند نرجس

وتبكي نرجس عند أثير

يشرق اليأس ويحتظنهم الحزن كل يوم مات كل من نرجس واثير وعاشت شمس ليس فقط في جدار الغرفة بين الصور والهدايا انما في جميع زوايا الغرفة تضهر ضحكاتها وتعيش في قلوبهم وبين أعينهم

ليتها كانت غرفة ١٠١.

بقلم/ ظلال حسن فتحي - العراق

النافذة المفتوحة

في مبني سكني عريق ، كانت توجد الغرفة - ١٠١-

خرجت صاحبتها متوجه إلي مكان عملها.

كان يقف في خارج ينظر بستغراب نحو نافذة الغرفة - ١٠١ - ، و بعد فترة تحولت نظرته إلي قلق ، فقد أغلقت النافذة و لا احد في الغرفة فقد غادرت صاحبتها التي تسكن لوحدها إلي العمل ، حاول يطرد الافكار بأنه مجرد هواء اقفل النافذة ، و لكن حتي هواء لم يكن شديد لهذه الدرجة. ....

صبيح أخرى ، و تخرج صاحبة الغرفة ، و هو مارٍ في طريق رأ نافذة الغرفة مفتوحة مرة اخرى ، فوقف و ظل ينظر نحوها ، أُغلقت نافذة مرة اخرى ، و كان في صدمة من ذلك ، لقد رأ خصلة بنية اللون ، فأصبحت تدور الأفكار في رأسه ، هل هذه الامرأة تخفي سر ما ؟. ...

رجعت صاحبة الغرفة من عملها ، كانت تستلق السلالم ، و هي تحمل بعض الكتب فوجدت إمرأه قائلة لها : كتب إيُّتها الوضيعة ، يبدو أنك ستقرأين الكثير في شارع.

لم تفهم ما قالت ، و لكن كانت تسمع ضجة بعيدة ، كان تزداد كلما اتقربت لغرفتها ، وصلت ، و وجدت حشد من الناس مُلتف حول فتاة ، روأها قدامة فقالوا لها البعض: تخبئين خطاياك في سكننا ، كم أنتِ وضعية ، لتخرجي أنتِ و أبنتك غير شرعية من سكننا هذا!

تنظر صاحبة الغرفة إلي إبنتها ، و تهرول نحوها ، و تضمها و تقول لها : لا تخافي يا صغيرتي أمك هنا ، لقد جلبتها لكِ هذه الكتب خذيها و اذهبي إلي الداخل.

قالوا لها الناس : فلتخرجوا من سكننا ، فصرخت في وجههم و أنفرجت بكلمات غاضبة : أخبروني من هم وضعيين من ؟ أنتم الوضعيين ! ، تتهموني بالفاحشة زوراً، و ترهبون فتاة صغيرة ، أنها لجريمة كبيرة ، تركضون وراء شؤون الأخرين و لا تلتهون بنفسك و تتكتفون ، فلتعطوني دليل أنها ليست إبنتي ، و سأعطيكم دليل أنها أبنتي من زوجي المتوفي ، و أنها مصابة بالتوحد. !

بقلم/ شيماء الهادي أحمد - السودان

أسيل

اسمي أسيل ،بدأت منذ ستة أشهر بالعمل الذي أحبه في اختصاصي بالطب النفسي عند الأطفال

كانت المستشفى تبعد عن منزلي قرابة الساعتين في قرية نائية وكأنها شبه مهجورة لاحياة فيها ، ولم تكن مجهزة بشكل جيد ، كانت عبارة عن طابقين فقط من الطوب والاسمنت ومن الداخل ليست بذلك السوء بفضل الأطباء المشرفين الذين يحاولون بأقصى جهودهم أن تكون أفضل

كانت جلساتي مع الأطفال فقط ثلاثة أيام في الاسبوع .. وخاصة الأطفال المصابين بمرض السرطان كان علاجهم يأخذ وقتا أطول مما يضطرني أحيانا لأن أقيم في المستشفى لعدم توفر وسائط نقل في المساء ..

كان الطبيب المقيم في المستشفى " الطبيب ياسر " يبدو وكأنه في الأربعين من عمره..لم أتحدث معه كثيرا لأنه كان يفضل البقاء بمفرده وإن تواجدنا بمكان واحد بالصدفة كان يغادر بسرعة ..

لم أفهم لماذا!!

بدأت جلستي لطفل يدعى جبران في السادسة من عمره .. اعتاد علي وعلى جلسات العلاج النفسي ..

لقد كان يتعنف كثيرا من والده السكير الذي توفي مقتولا وعلمت من اقربائه أن والدته هي من قتلت والده ..

بينما كانا يتشاجران وجبران يختبئ في خزانة الملابس ويشاهد مايحدث

جبران مقاطعا لجلسة الطبيبة : هل تعرفين الطبيب ياسر ؟

أسيل باستغراب : هل تقصد الطبيب المقيم ؟

جبران : نعم .. إنه قاتل مثل أمي

أسيل : ماذا ؟؟!!! (تلعثمت بالكلام وهي تكمل) للا تقل .. ذلك مرة أخرى.. إنه طبيب رائع ياعزيزي

جبران : لا إنه قاتل لقد رأيته يقتل الأطفال ويضعهم في غرفة في الطابق العلوي عندما يحين الليل كل يوم

أنهت الطبيبة الجلسة فور سماعها كلام جبران .. لكن الرعب الذي دب في قلبها كان كبيرا بما يكفي لتكتشف إن كان كلامه صحيح أم كلام طفل صغير ليس إلا

كانت عقارب الساعة تشير إلى ١١:٠٠ ليلا عندما أوهمت الطبيب ياسر أنها ذهبتأنها ذهبت لمكتبها لتستريح من عملها

وبدأت بمراقبته .. نهض عن كرسيه وبدأ يمشي في الممر صعد إلى الطابق العلوي واتجه إلى الغرفة رقم "١٠١" التي كانت مغلقة ومنذ أن بدأت الطبيبة بعملها في المستشفى لم يفتحها أحد قط

فتح الباب بمفتاح خاص وهو يتلفت حوله أصدر الباب صوت صرير دال على أنه لا يفتح كثيرا .. ودخل ودخلت أسيل خلفه لترى مالم تتوقع..

كان جبران على حق إنها مليئة بالجثث المغطاة بالقماش الأبيض .. إنهم أطفال ..لماذا يقتلهم ؟ التفت إليها وارتجف قلبها من الخوف .. تجاهل وجودها وخرج من الغرفة وأقفلها .. أسيل طبيبة نفسية لم تعتد على رؤية الجثث ولا حتى البقاء بينهم.. بدأت بالصراخ والضرب بيديها على الباب ليخرجها .. بالرغم من اعتذارها وصراخها لكن لم يفتح الباب .. تجولت بنظرها إلى الجثث الملقاة بخوف .. حتى لاحظت شيئا غريبا ومفزعا.. هناك جثة تتحرك ..ياإلهي ماذا يحدث ؟ !!

أزاح الطفل الغطاء عن وجهه ونظر إليها لتتعرف عليه .. جبرااااان !!!

ماالذي أتى بك إلى هنا ؟ !!

جبران : قلت لك إنه قاتل .. لقد قتلني أنا وأمي

أسيل :ماذا تقصد ؟ ماالذي يحدث ؟؟

جبران يبتسم ابتسامة جانبية .. وينظر إليها حتى يتجمد الدم في عروقها ..

ولا تعد ترى شيئا أو تشعر بشيئ.

الطبيبة أسيل

ماالذي يحدث هنا ؟

ماذا أصابها ؟

جبران : لا أعلم لقد فقدت الوعي ..

الطبيب ياسر : حسنا خذوها إلى الغرفة رقم ١٠١ كي تعاينها الطبيبة المقيمة.

بقلم/ عبير ابراهيم

سر الغرفة المظلمة

في إحدى المنازل القديمة، كانت هناك غرفة غامضة تعرف باسم "الغرفة ١٠١"، لم يتجرأ أي شخص على الدخول إليها لعدة سنوات، حيث يُقال إنها مليئة بالأرواح والكائنات المظلمة التي تنتظر أي شخص يجرؤ على اختبار حظه.

كانت العائلة التي تمتلك المنزل تدرك جيدًا سر هذه الغرفة، لكنهم لم يعرفوا مدى صحة هذه الشائعات المخيفة حتى الآن، قرروا وضع كل هذا الرعب جانبًا وتحويل الغرفة ١٠١ إلى غرفة للتخزين واستخدامها فقط لحفظ الأشياء القديمة والتخلص منها.

جاء يومًا ممطرًا ومظلمًا، عندما طلبت العائلة من ابنها الصغير، مايكل، الدخول إلى الغرفة لأخذ بعض الأشياء الموجودة فيها، كان مايكل فضوليًا وشجاعًا، وكانت هذه فرصته لاكتشاف سر الغرفة ١٠١، دق قلبه بشدة وأحكم قبضته على المقبض المغطى بالغبار، ثم فتح الباب بحذر.

دخل مايكل إلى الغرفة ووجد نفسه أمام منظر مرعب، فالغرفة كانت مظلمة تمامًا باستثناء ضوء خافت يتوهج في الزاوية البعيدة، لاحظ جدارًا مكسورًا، قرر فحصه وراءه وجد تحته سرير قديم تحته لوحة سرية، قرر مايكل البحث عن المفتاح المطابق للوحة.

بعد البحث الطويل، وجد مايكل المفتاح وغرفة صغيرة مخبأة في داخل الجدار، دخل إليها ليجدها مليئة بالشموع والكتب القديمة، بالقرب من إحدى الشموع، وجد دفترًا قديمًا مغلقًا بشمعة، قرر مايكل فتحه وقراءة ما كان بداخله.

تفاجأ مايكل عندما اكتشف أن الدفتر كان يحتوي على قصة قديمة عن روح شريرة كانت تعيش في هذا المنزل قبل عقود من الزمن، تعرفت الروح على البشر وبدأت تتسلل إلى ذهنهم وتتحكم في أفعالهم، لكن كان هناك طقس خاص يمكن تفعيله باستخدام التركيز والهدوء بواسطة هذا الطقس، يمكن طرد الروح الشريرة من المنزل إلى الأبد.

يشدّ مايكل أعصابه وهو يقرأ القصة، ثم يجد قائمة بالأدوات التي يحتاجها لإجراء الطقس الخاص، قرر أنه لا يمكنه أن يكتمل بشكل صحيح بدون مساعدة عائلته.

وبهذا الشكل، انضمت العائلة بأكملها إلى مايكل في رحلة استعادة منزلهم من سيطرة الروح الشريرة، وبعد أيام من العمل الجاد والتركيز، استطاعوا تطبيق الطقس الخاص وإعادة السلام إلى المنزل.

منذ ذلك الحين، استعادت العائلة السعادة والسلام في منزلها، لم يكن هناك أي أثر للروح الشريرة في الغرفة ١٠١، وأصبحت مجرد غرفة تخزين عادية.

على الرغم من أن الغرفة ١٠١ ما زالت تحمل طابعًا غامضًا، إلا أن العائلة تعلمت أن الشجاعة والتلاحم يمكنهما هزيمة أي رعب يعترض طريقهم، وهكذا، بقت هذه القصة خالدة في ذاكرتهم كتذكير بأهمية العائلة والقوة التي يمكن أن تأتي من التضامن في مواجهة الرعب.

بقلم/ سامي سادات - السودان

عابرة

وعلى صوت الاذان أنهت وضوءها لصلاة المغرب ، وغدت تتمتم في رواق بيتهم بأذكار بعد الوضوء ، ناثرة وراءها قطرات ماء هنا وهناك ، اصطفت بجانب أمها وكبرت للصلاة

الصلاة....

ربما الشيء الوحيد الذي بات يوهج نفسها و ينير قلبها ،

كانت تسمع و تردد الايات وراء والدتها بكل خشوع و طمأنينة ، وأي خشوع؛ و تلاوة الام مريحة تسكن الروح و الفؤاد، رغم بساطتها تنافس المجودين و القراء.

كانت تسجد لربها تماما كذاك المسافر الذي أرهقه ثقل الامتعة و الحقائب ، تسجد ليتساقط عنها عبء الاحزان و المصائب ، ليتهاوى وهن الهموم و النوائب

تسجد بين يدي الرحمان وهي موقنة أنه أقرب ما يكون العبد لربه وهو ساجد

فتتزاحم عليها الكلمات و تتأرجح بين أدعية و أمنيات ، فلا تسمع لها همسا الا يارب يارب المعجزات

ختمت صلاتها بالتسليم و راحت تسبح في فضاء أفكارها ، تقلب عالم آلامها ، ساكنة لا ترى لها رمشا ولا تحركا ، وكأن جسمها في عالم و روحها في عالم آخر..

انتشلتها أمها من قاع الشرود بقولها :مابك بنيتي؟

صوبت بصرها نحوها ، تحوم به على ملامح وجهها تارة و تتأمل في عيونها تارة آخرى

وصوت بداخلها يحاكيها: (ماذا آقول لك يا أمي؟ انا لست بخير؟ أنا مرهقة

متعبة ؟ عن ماذا أحدثك بالضبط؟ عن خيبات الامل؟ تخاذل البشر؟ ، الابتلاءات و القضاء و القدر؟، ربما أربد فقط راحة ، ...راحة قد تدوم للأبد!

نظرت مطولا في عيون امها ثم اكتفت بقول: "لا شيء يا أمي ، انا بخير ، ، شردت فقط بقراءة الاذكار و التسبيح

قابلتها الام بابتسامة دافئة وضمتها لحضنها:

الحنون: حفظك الله يا ابنتي

وحفظك يا أمي الغالي _

حل الليل ليكتسي ظلمة السماء ، ظلمة الافكار ، ظلمة الاحلام

ليطبع سوادا على سواد

سوادا على قلوب أرهقها المسير

أرهقتها عجلة الايام

أرهقتها الحياة...

وضعت رأسها على الوسادة محدقة بسقف الغرفة فاتحة المجال لكل التساؤلات التي تراود فكرها:

ما أكثر تشابه الايام و ما أعجل مرورها

وكأن حياتنا مسلسل تبث حلقاته كل يوم

كل يوم حلقة جديدة لا ندري أي أحداث مخبأة بها.

بين اليقظة و الاحلام الى أن رن المنبه

لتستيقظ باكرا ،

تجهزت لتذهب لدراستها كالعادة

-ذاهبة يا أمي السلام عليكم

-مع السلامة بنيتي ،وفقك الله

غدت في سبيل حالها؛تجول ببصرها في الشوارع و الطرقات

تتأمل حال البشر و ازدحام السيارات

وصلت جامعتها لتحضر الدروس و المحاضرات بكل يأس و ركود ، اضمحل معنى الطموح و الهدف في ذاتها

تبصر العالم بعين رمادية فلا تراه الا بسأْم و سلبية

آذن مؤذن الظهر

حي على الصلاه حي على الفلاح

ليزيدها ثقلا على أثقالها :أين سأصلي ياربي

سّئمتُ من تأخير صلواتي كل يومْ

لا مصلى هنا ولا اعرف حتى مساجدا في هذه المنطقة

سكنت قليلا ثم عزمت : إما أصلي أو أصلي

حملت أغراضها و خرجت في مغامرة البحث عن مسجد

من أين سأذهب ؟ ، حسنا لأمر من هذا الطريق

تابعت المسير حيث ما ساقها الله و قادتها قدمها الى أن تجلى لها من بعيد قبة مسجد كبير

هرولت مسرعة اتجاهه ، تبحث بناظريها عن مدخل او مصلى للنساء ، لكنها ما وجدت

يا الله ماذا سأفعل الان ، هنا مدخل للرجال فقط و مغلق أيضا ،طيب لألقي نظرة في الجهة الخلفية

بدا لها خلف المسجد و كأن هناك فناءً أو ساحة واسعة يتوسطها باب

مشت نحوها بتثاقل تسأل نفسها: هل أدخل

ما زاد ترددها و أوجس في نفسها خيفة أن الوقت كان وقت ظهيرة و المنطقة غير مأهولة ،ساكنة تماما

تقدمت ببطئ تحوم ببصرها داخل الفناء ، فما لمحت الا قطة صغيرة تقضي قيلولتها بكل هدوء

سارت نحو الباب ، كان بابا خشبيا كبيرا بمقبض حديدي و على جوانبه نوافذ مغلقة، دقت عليه بضع دقات ، فلم يجب أحد ،

وضعت يدها على المقبض: بسم الله

وفتحت

أول ما فتحت الباب شعرت بشعور غريب ، :أمان ممتزج بإرتباك ، ام سكينة ببعض الاندهاش

دخلت المكان ،أغلقت الباب، و وضعت حقيبتها فوق إحدى الطاولات، كانت غرفةً واسعة هادئة جدا ، مفترشة بسجادات و ملاحف، لمحت في مقدمة الغرفة طاولات و كراسي ، و على الجانب رفوف من كتب القرآن و الدين

جلست قليلا تلتقط أنفاسها ، و تحفظ أركان الغرفة ، و بداخلها سعادة و طمأنينة : ما أجمل هذا المكان ، كم هو هادئ و يبث في الروح الامن و الامان ،

كانت هذه أول مرة لها تدخل فيها مصلى للصلاة

أفرشت سجادةً لتصلي فرضها ، و هي تحس في نفسها بخشوع وقرب كبير من الله تعالى

أكملت صلاتها ، فبينما هي تقرأ في الاذكار ، سمعت صوت قرع أقدام تتحرك ، تسمرت في

مكانها فزعا، تركز بسمعها مع ما تسمعه

في ثواني معدودة هاجمتها مئات الافكار و التخيلات

تقدم الصوت ؛ الا أن حُرك المقبض و فتح الباب...

لحظة بإمكانك أن تسمع من خلالها خفق نبضات القلب و صوت بلع الريق

تدخل امرأة كبيرة في السن : السلام عليكم

_وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

تقدمت لتجلس على احدى الكراسي

لحظات و تدخل بعدها نساء أخريات

ثم امرأة تبدو في متوسط العمر ، ليست بالمسنة و لا الشابة

سلم عليها الجميع و خاطبنها كيف حالك معلمة

أدركت حينها أنهن يأتين لحضور حلقات تعلم القرآن الكريم

قامت إمرأة و بيدها كيس حلوى توزعه، فناولتها واحدة و الابتسامة تطبع محياها: تفضلي ابنتي

-شكرا لك خالة

لاحظت المعلمة وجودها، فتقدمت نحوها و قالت: يمكنكي حضور الحلقة معنا إن أردت

جلست في الزاوية على الكرسي ، وراحت تتأمل حال هؤلاء النسوة:

ماشاءالله ، رغم كبر سنهن الا أن هذا لم يمنعهن من تعلم كتاب الله و تدارسه

أي إرادة هذه ، لا شك أن كل واحدة منهن تحمل كتابا خطت عليه الحياة بتجاربهن و آلامهن وكل ما مررن به

هاهي أكفهن و ملامح وجوههن خط عليها الزمن و رسم ، كل خط يحمل حكاية و ألف حكاية (القهر ، الصمود ، المرض ، الابتلاء، الفقد ، الحزن، ..)

ومع هذا مازلن قويات ، متفائلات ، مازلن طموحات، و سعيدات

أدركت حينها أن الحياة محطات و مواقف ،فكما أننا لن نقف في محطة واحدة للأبد كذلك أيضا لن يقف الحزن في صدورنا الى الابد ، فلا يأس مع الحياة ، ولا حياة مع اليأس

مسحت على عينيها و قررت أن تبصر العالم بزاوية وألوان أخرى

أن تبدأ رحلة جديدة مع الله

أن تكون عابرة ذات أثر.

بقلم/ اية دعاء بت عائشة

الغرفة ١٠١ الجامعية

كثيرة هي التجارب والمواقف التي نمر بها في رحلتنا في هذه الحياة الدنيا، ودائما ما يحيطنا ربنا تبارك وتعالى بلطفه ورحمته فيخفف عنا شدّة انعكاساتها السلبيّة ، لكن لا ريب بأن للواحد منا دورٌ في تجنب العواقب الوخيمة للتجارب الصعبة والمواقف القاسيّة ،فالإنسان مسيّر ومخيّر،إن كان متوكلا على الله مجاهدا لنفسه تمكن من محاربتها وربما قد يحوّل مسارها لصالحه.من أخوف التجارب عندي_كغيري من المسلمين_ هي التي تؤدي بي إلى الوقوع في الحرام ، وخاصة أن أمضي في هذا المسار وأنا أحسب أنّني أحسن صنعا ، فعلا هذا أسوأ مايمكن أن يصيب المسلم في هذه الحياة نسأل الله أن يعافينا منه وذرياتنا من بعدنا أتخرج هذه السنة إن شاء الله تعالى من الجامعة،المرحلة التي تطورت فيها بشكل كبير وزاد فيها مقدار وعيّي وفهمي للحياة ولله الحمد ،ولكن هذا لا يعني أنّني لم أمر بتجربة كادت أن تؤدي بي إلى الحرام خاصة ونحن نعيش في زمن الفتن،هذه التجربة شبيهة بغرفة يدخلها المسلم عند انتقاله إلى الجامعة ،يحارب فيها نفسه لكي لا يقع في الحرام، أسمي هذه الغرفة بالغرفة ١٠١ الجامعية...

الحب بين الجنسين جميل،وطبيعيٌّ بين البشر ,ففطرةٌ فينا أن يميل الذكر إلى الأنثى وتميل هي الأخرى إليه ,ويكون جميلا ظاهرا وباطنا في حالة واحدة فقط وهي إن كان يرضي الله تبارك وتعالى ،أمّا خلاف ذلك فهو سيّء إلى حد بعيد بعيد جدا وإن تزيّن ظاهره لنا .يقول ابن الوردي رحمه الله تبارك وتعالى: لا يغرنّك لين من فتى ان للحيّات لينا يعتزل

وأنا أقول لك:لا يغرنّك جمال الحب الحرام إنّ للحرام مصائب تعتزل

وأجد أن شعور الحب والميول إلى الطرف الآخر يصل ذروته في المرحلة الجامعية وبالتالي يدخل الشاب المسلم وكذا المسلمة أكيد إلى الغرفة التي سبق ذكرها،الغرفة ١٠١ الجامعية .للغرفة ثلاثة أبواب،الأول هو باب الإعجاب والثاني باب الحب والثالث وهو الأخطر وحرفيا أستعيذ بالله منه وهو باب التعلق، فهذا الباب صعب أن يفتح ولكن ان فُتح خسِر الإنسان نفسه وضاقت عليه الأرض بما رحبت ويصبح اعتقاده حينها أنه لا يقوى على مواصلة الحياة بغياب الطرف الآخر،وضُعف الإيمان بالله هو المحرك الأساسي لتضخم هذا الخسران ،وبعد التعلق أتدري ما الذي يحدث؟الغرق في بحر الحرام والعياذ بالله لذلك هذا الباب هو أخطر أبواب الغرفة.في الغرفة ١٠١ الجامعية ستصارع نفسك وتمنعها من أن تصل بك إلى هذا السوء ،" وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ"[يوسف الآية ٥٣]

دعني أخبرك بسر يخفف عنك القليل من المتاعب في هذه الغرفة الموحشة ،كافح لكي لا يفتح باب الإعجاب ،فهو الذي يليه باب الحب ، وبعد هذا الأخير الباب الذي نجاهد لكي لا نصل إليه ،باب العذاب وهو باب التعلق .إنّ انفتاح أيّ باب يمهد لانفتاح الباب

الذي يليه لذلك وجب عليك أن تحذر من انفتاح الباب الأول ،كيف هذا؟ ببساطة لا تتبع خطوات الشيطان ...

غضّ البصر ،حفظ اللّسان،عدم الخضوع بالقول ،التزام طاعة الله عند الخروج قدر المستطاع،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ما نهيتكم عنه فاجتنبوه،وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم،فإنّما أهلك من كان قبلكم كَثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم "[رواه البخاري ومسلم].هذا الالتزام من شأنه أن يصد النفس عن فتح باب الإعجاب ،فنمنع بذلك وقوعنا في بحر الحرام والعياذ بالله.

إنّي لا أظمن لك النجاة من الغرفة ١٠١ الجامعية بسهولة ،لكن ما أظمنه لك أن الله يبصر جهادك هذا في سبيل مرضاته ،وسيجازيك لا محالة فهذا يقيننا بالله تبارك وتعالى ،إنّ جهادك هذا بلا شك إحسان والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

بقلم/ بلعباس ابتسام

زهرة اللُّوتس والغُرفة مائة وواحد

إنه منتصفُ الليل بتوقيتِ أشجاني ،وأنا أعدُّ قطرات الأسَى المتدفقةِ من قلبي الذي لازال يتنفّسُ الأمل ،أدون بعض خباياهُ بقلمي المتورمِ ،لأجعل كلماتي جسرًا أعبرُ به من مُضنيات الأسى إلى مَملكة السعادة.

هُنا من على عرش غُرفتي أتذكرْ...

لقد كان ذلك اليَوم مُميزًا حدث فيه مالم يكن في الحُسبان ،لقد تلقيتُ فيه رسالةً من مجهول ،كانت قصيرة في مبناها طويلة في معناها ترمي إلى مرامٍ بعيدة المَنال.

ماشدَّ انتباهي في الرسالة هو حُسن وصف زهرة اللُّوتس، تلك الزهرة التي لَطالما نظمتُ خواطرَ عنها ،والغَريب كيف لصاحبِ الرِّسالة أن علِم بحبي لها.

بعد وصفه الدقيق دلَّنِي على مكانِها ،قال :"إنَّها موجودة في الجِهة الشَّمالية للغُرفة مائة وواحد " ،ما إن أتممتُ قِراءة الرِّسالة حتى ههمتُ بالبحث عن الغُرفة،دخلتُ بِنايةً عظيمةً طويلةُ الرواقِ الذي حوى الكثير من الغُرف ،توجتُ مسرعةً نحو الغُرفة التي دلَّني عليها...لقد كان شكلُها غريبًا ،في البداية ترددتُ في الدخول ثمّ قررتُ وفتحت

الباب على مِصرعيه ، ما إن تقدَّمتُ خطوةً واحدة إلى الأمامِ حتى أُغلق الباب بإحكام وقد أحدث صوته المُرعب رعشةً في قلبي.

وكانت المفاجأة..لم أكن الوحيدَةَ هُناك فقد وجدتُ الكثير من هم قبلي أظن أن كلهم أتى بهم شغف الاطلاع على الزَّهرة ،ثم أخذتُ أتأمل جِدار الغُرفة الملون بالخيبات ،وسقفَها الذي عَلاهُ اليأس ،وبِلاطها المكسي بالغدر .

توجهتُ صَوب النَّافذة لأتحقق من وجود تلك الزّهرة لكنني أظُنّني كنتُ ضحِية كِذبةٍ تافهة... فلم تكن الزّهرة كما صُوِّرت لي.

جثوتُ على رُكبتاي وصرختُ حتى جفَّ حَلقي وشارفتُ على الوقوع في حفرة وأنا أحاول الخروج من هذه الزنزانة لكن دون جدوَى ،غفوتُ على طاولةٍ كانت هُناك لأسترجعَ أجمل ذكرياتي تمنيتُ أن أغوصَ

في سَراديبِ النِّسيان لأتجاوزَ ماأنا عليه.

تبًا لمَ كنتُ بتلك السّجاذَة ؟كيفَ لي أن أُصدِّق رسالة مجهول ؟كيف لزهرة عادية أن تُفقدني زِمام الحكمة ؟!فقد صرتُ في عزِّ خيْبتي..

بعد أن سَيطر اليأسُ علي وتأكدتُ أن لا فِرار من هذه الغُرفة عدتُ إلى النافذة أتأمل الزهرة لأُخرج نفحات التعب من صَدري وعينايَ تنهلانِ الدَّمع الغزير وأنا أروي لها قصتي.

مالاحظتُه أن الزّهرة كانت تتفتَّح بوجودي لكن ماإن أغيب حتى تُخفي جمالها عن أعين النَّاظرين.

مضت الأيامُ وأنا على ذاتِ الحال، وفي أحدِ الأيام لاحظتُ أن مفتاح الغرفة معلقٌ على احدى وُريقات الزهرة ، كان أملى أن تُدني مياه البُحيرة الزهرة من نافذة الغرفة.

وفي أُمسية يوم الخميس شارف حُلمي على التّحقق لقد صارت الزّهرة قريبة جدًا، رُحت أتفقد خردوات الغرفة لعلي أجد شيئًا ألتقط به المفتاح لكن...سعادتي لم تكتمل لقدْ أتتْ ريحٌ عاتية لتأخذَ بالزّهرة إلى الضِّفة الأخرى، لم تُبْعدها فحسب بل اخفَتها عن نظري... كأن نياط قلبي تمزق فلم يعد بيدي حيلة سِوى أن أقف على عتبات الدُّعاء سائلةً الله أن يعيد ما سُرق منِّي عسايا أُحرِّر معاقلي ،فقد ضلّ قلبي ،وتمزّقت أشلائي ،وأرّق مضْجعي، صار حُلمي العودة إلى عالمي الذي يَمْتهن الكثير من سكَّانه حِرفة الكَذب الذي كنت ضحيةًبسببه.

فما كان ضَماني الوحيد في ذلك التَّوجس والخَيبة التي عِشتها هو لجوئي إلى رُكن الله الشديد ،أماني الباقي أن عين الله ترعىٰ حالي وأن قدري سارٍ بحكمته سُبحانه...

بقلم/ حيدرة وهيبة – مستغانم

سر الغرفة الخفي

كان يا مكان في قديم الزمان ، كانت هناك فتاة جميلة تدعى شروق ، كانت تعيش في بلدة كبيرة ، وكان لدى عائلتها منزل كبير يشبه القصر في بنائه ، كان يضم طبقين طبق علوي والاخرى سفلي (القبو).

تتكون أسرة شروق من أمها سمراء وابوها اسماعيل واخوها ادام ،

تتميز سمراء بعيونها القمحويتين وشعرها المتموج ، كان جميع من يوجد في القصر يحبها ، وكانت تتميز بذكاء وسرعة البديهة كانت شروق حادقة جدا ،

وذات يوم ذهبت شروق للنوم وفي تمام الساعة الواحدة ليلا إستيقظت شروق لشرب الماء ، ذهبت شروق بخطوات بطيئة للمطبخ وجلبت قنينة ماء ،

بينما هي عائدة إلى غرفتها ، إذا بيها تسمع صوت أتي من الطبق السفلي كان الصوت أشبه بصوت الرياح وهي تتجاوز الأنابيب ، قد بث هذا صوت في نفس شروق الخوف،

عادت مسرعة الى غرفتها وفي الصباح بينما الجميع حالسون يتناولون الفطور تحدث شروق قائلة : أبي لقد سمعت صوت مخيف اني من القبو.

-أدام : يبدو أن أفلام الرعب أثارت على عقلكي يا أختي الصغيرة.

-شروق : لا يا أدام أنا أقول الحقيقة

-سمراء : لا يوجد شيء يا شروق إنه صوت الرياح فقط في ليل

-إسماعيل : شروق أمكي معاها حق ان صوت الرياح يشتد في منتصف اليل لا تخافي يا أبنتي لا يوجد شيء في القبو.

طمئنها كل من في البيت بأن ما سمعت هو صوت الرياح ، قد شعرت براحة بعد كلامهم ، لكن تكرر الصوت مرة أخرى وأخرى ....

هنا بدأت ترواد شروق أفكار حول الصوت الذي تسمعه لقد بات صوت مخيف جدا ، هنا تقرر شروق ان عليها أن تنزل الى القبو.

ذهبت إلى غرفة أدام وحكت له مجدد عن تلك الأصوات التي لا تفرقها ، وطلبت منه أن يذهب معاها إلى القبو ، وافق أدام على طلبها لانها اخته الوحيدة وتخبره بكل شيء

عند ساعة ٢ ليلا توجه كل من شروق وادام الى القبو ،

لقد كان اليل دامسا مختلف عن كل الليالي الماضية ، ينزل كل من هما درجة تلوى الاخرى وذاك الصوت يزداد في كل درجة يتخطها كل من هما لقد روادهم بعد الخوف حيال ذالك ، لكنهم وصلو المسير حتى وصلو إلى مصدر الصوت ، كانت غرفة ذات باب كبير يختلف عن كل ابواب المنزل ، ويبدو عليه أنه باب مهترء ، اقترب من الباب وذاك صوت أقترب أن يخترق أذنيهما من شدة الإرتفاع ، وصل إلى الباب لكن المفاجأة:

كان الباب مغلف ، حاول ادام فتح الباب لكنه لم يستطيع

تسأل ادام موجها كلمه إلى شروق : انا لم أرى هذا الباب إلى اليوم.

بقلم/ فاطمة الزهراء الغازي – المغرب

بثّ روح

واقفةٌ وسط الغرفة كالجثّة الهامدة ، أسمع ذلك الضجيج الذي بداخلي ، فأخذ شطر مني يصرخ بفرحة و لهفة أمٍّ لابنها : 《استمري القادم أفضل، لا تستسلمي ، أنتِ لها بالمرصاد ، فعلتِها و ستفعلينها ألف مرّة ، فقط حاولي..》 لتقاطعه صرخة قوية هزت أرجاء المكان ، شرعت أناظر الغرفة ، لأجده شطري الآخر يصرخ بجنون: 《لالالالالاوولالا من تكوني أنتِ حتى تحلمي أنت مجرد فتاة منبوذة من الجميع، تلك الإيجابية التي تتصنعينها ما هي إلّا حلم من أحلام اليقظة التي تراودك عندما تضعين رأسك على الوسادة ، تمسكّي بوحدتك و ستكونين على مايرام》

أصابني صداع شديد و ألم حادّ أفتك بجسمي ، و نبضات قلبي تتسارع شيئا فشيئا كأنني أتعرض لصدمات كهربائية ، فتصبح الرؤية غير واضحة أمامي و أسقط على الأرض متغافلة عن ما في ذلك العالم الواقعي و ما يحمله من آلام و تعاسة و تشتت و وحدة.

بعد مدّة زمنية لا أعرفها ، لا أدري إن كانت دقائق أو ساعات أو سنوات ، شعرت ببرودة الأرضية المستلقية عليها ، بدأت بفتح عيناي ببطئ شديد و جفوني غارقة في بحور من الدموع ، لأجد أناملي لا شعوريا منّي تتسلل لمسح تلك العبرات الساقطة من لؤلؤتي،

أناظر المكان بتمعن شديد لأجد نفسي بغرفتي ، فأخذت أحدّثها و أعاتبها فهي تلك الغرفة التي شهدت على وحدتي و أنين بكائي و جميع آلامي في ليالي مظلمة بأحداثها أكثر من ظلمتها ، لكن رغم ذلك فتبقى نفس الغرفة التي شهدت على ضحكاتي المتعالية التي تجعل مستمعها يبتسم لا إراديا ، فوجدت ذاتي ألعنها و أخاطبها بقسوة أبٍ على ابنه : ﴿تبّا لكِ أيّتها الغرفة إنّكِ أكبر منافقة صادفتها بحياتي..﴾

و بينما أنا أفكر في تلك الأحداث الغريبة سمعت أنين أنينا في زاوية الغرفة ، تجاهلت ذلك في البداية و لكن مع استمراره صوبت نظري نحو زاويةٍ بجانب الشرفة ، فوجدت شابا في مقتبل العمر يتألم بأنين ، و ما إن تقربت منه لفت انتباهي علبة أدوية فمسكتها و تمعنت فيها لأدرك حينها أنها أقراص مهلوسة ، أفزعني الأمر في البداية لكنني تغافلت عن هلعي و أخذت أتأمل وجه ذلك الشاب ،

و أخاطب ذاتي: ﴿أشعر أنني رأيته من قبل ، أين ؟ أين؟ ﴾ و ظل السؤال يطرح نفسه حتى تذكرته : ﴿يوريكا ، يوريكا ! إنه باولو كويلو ذلك الكاتب المبدع الذي أسر القرّاء برواياته رغم معاناته في طفولته ، فقد كان حلمه أن يصبح كاتبا و لم يتلق الدعم من عائلته ، و بعزينة و إسرار فاز في هذه المعركة، و نشر أعمالا وقفت لها الأقلام تبجيلا و احتراما ضاربا عرض الحائط معاناته﴾

"تذكر أحلامك و قاتل من أجلها ، يجب أن تعرف ما الذي تريده من هذه الحياة"..مرّت تلك الوقائع في مخيلتي مرور الكرام ، ليقطع صمتي بكاءً اقرب إلى النحيبِ وبشرفتي لأركض مسرعة ، و ها أنا أرى فتاة ذات بشرة سوداء في حالة لا يرثى لها ، لا أنكر ما إن وقعت عيناي عليها عرفتها : 《هي ..نعم إنّها أوبرا وينفري ، تلك الفتاة التي تعرضت لكل أنواع العنف ، و لم تعش في جو أسري كباقي أقرانها ، و أكثر ما حزّ في خاطرها يوم ما انتقلت للعيش مع والدتها و مبيتها في الشرفةِ في أجواء شتوية باردةٍ 》

نزلت قطرات المطر على وجهي ، فرفعت رأسي نحو السماء فإذا بأمطار غزيرة تعلن بداية فصل الشتاء، صوبت نظري نحو ذلك المكان ، لم أجد أحد ! : 《ماذا ؟ لا أحد؟ ربّما جننت ! 》

طردت كل الأفكار من ذهني لكنني لم أستطع أن أتغافل عن الأمر هذه المرة ، فشرعت افكر في "أوبرا"، تلك الإعلامية و الصحفية التي أصبحت من أغنياء العالم و قدوة يُقتدى بها في عالم الإعلام و الصحافة.

مع استمرار تلك الأجواء الشتوية قررت الدخول إلى الغرفة ، ما إن خطوت إلى الداخل وقعت ورقة كانت ملتصقة بالجدران ، أمسكتها بأطراف أصابعي ، فإذ بها شهادة امتياز ، تمعنت فيها : 《الاسم!!...نعم إنه اسمي ، اسمي أنا》

لفت نظري جملة مكتوبة بالخطّ الغليظ " (I'm so proud of you and honored that you are my pupil ,keep on shining like a star)"

كانت فرحتي لا توصف و بدأت أقفز مثل الأطفال و أنا أعنق ألعابي و أخاطبهم : ﴿أتدركون معنى هذه الجملة ؟ هذا يدل على أن هناك أشخاص يهتمون بي و يدعمونني ﴾

كانت هذه العبارة كفيلة لأتدارك نفسي ، وقفت بهمّة و نشاط و كلّي إرادة على تحقيق ذاتي ، فسجدت شاكرة لله أنني و أخيرا فطنت من هذا الصراع النفسي ،

أغمضت عيناي أتأمل شعور الراحة و السكينة ، و عندما فتحت عيناي وجدت نفسي بمكتبة المنزل أقرأ رواية طفولتي المشتتة ، فابتسمت ببلاهة على خيالي الواسع: ﴿يبدو أنني تأثرت بأحداث الرواية الحزينة ، لكن فعلا كان خيالا رائعا مرّ على ذهني ليجعلني ألد من جديد ، و أدوّنه كأعظم سرّ من أسرار غرفتي ﴾ .

بقلم/ رياش سلسبيل

في ظلام ليلة السبت

في فجر يوم سبت تحت ضوء الشمعة

ضئيل كنت اقلب في صفحات جريدة امس أبحث عند عروض عمل وصلت الى صفحة الاخيرة حتى وجدت عرض عمل في احد شركات فلم أصدق من شدة فرح اخذت رقم شركة واتصلت بسرعة فاخبروني بمكان عمل ولسوء حظي كان مكان بعيد جدا على مكان سكني فلم ارد ان أضيع الفرصة ركبت اول حافلة واتجهت نحو. شركة اتممت مقابلة واتم قبولي وداومت ذالك اليوم وفي مساء كنت انتضر حافلة عودة لكن الوقت تأخر جدا وبدأ الخوف يملكني حل ضلام وانا كنت منهمكت جدا ولم اجد أين انام وحتي شحن هاتفي نفذ جلست في ذالك ضلام احدق في مارة وصار مطر يهطل وانا كلي ارتجف بعدها شعرت بيد باردت فوق كتفي التفت و انا كلي خوف حتى وجدتها عجوز مسنة ترتدي وشاح احمر ترتكز على عود خشبي تبتسم لي و قال:. مذا تفعل فتاة جميلة مثلك في هذا مكان....

فقلت لها :انا بنت يتيمة اب لي أمي مريضة مرضا شديد تركتها مع اختي صغيرة وجئت هنا للعمل وتأخرت على حافلة الاخيرة

فقالت :يااااه .... يا لا الاسف لن اترككي وحيدة في هذا مكان هيا معي عندي مرقد متواضع بنيناه انا وزوجي ستبتين عندي بدون مقابل..

في حقيقة لم اكن اريد الذهاب لكن في موقفي هذا لم أملك اي خيار كانت هي تمشي وانا اتبعها بخطوات حتى وصلنا الى باب مرقد كان قديم جدا اخافني جدا منضره فصعدا في ذالك مرقد وانا كلي خوف وكانت العجوز تغني بصوت منخفض ثم صمتت والتفتت لي وقالت: ان غرفتك في دور السابع رقمها ١٠١ تحملي ياصغيرتي...

وانا صاعدة في درج ومن كثرة ماهو قديم كان يصدر اصوات عالية بعدها خرج جرذ كبيرة في درج كدت ان ادوس عليه صرت اصرخ من شدة خوف

فقالت عجوز: يبدو انكي لم تعتادي على هذه الحيوانات انها غير مؤذية لا تخافي....

لم يبقا الا قليل من درج ونصل الي غرفت بعدها ولصنا الى الطابق السابع واشارة للغرفة ١٠١وقالت: هذه هي غرفتكي...

فخرجت عجوز من حقيبتها رزمة كبيرة من مفاتيح وهي تبحث عن مفتاح مكتوب عليه ١٠١ حتى وجدت مفتاح غرفة ١٠١ وقالت تفضلي ياعزيزتي

هذه غرفتكي وضعت لي مفتاح في عقد

وقالت: ضعيه كعقد في رقبتك كي لا تضيعه ياصغيرتي

ودعتني وذهبت فتحت غرفة ودخلت كان جو بارد جدا وكانت غرفة هادئة اخذت اقلب ارجاء غرفة حتى اسمع صوت باب يطرق ذهبت لافتح حتى اجد عجوز هي ونادل احضرو لي العشاء شكرتها جدا لكن منضر النادل اخافني كان صامطا يكاد لايعبر بوجه بعدما ذهبو جلست انضر من شقاق غرفة واراقبها هي ونادل وهم يذهبون كان طابق صامطا جدا اغلقت باب وجلست في سريري أتصل بامي كان بالها مشغول جدا لامري بعدها ذهبت لنوم وفي منتصف اليل نهضت على صوت بيانو في طابق اخذت استمع لم اعرف مصدره ثم صوت فتاة صغيرة وهي تغني ثم صوت بكاء اطفال لقد اخافتني تلك الاصوات كتيرا جلست في غرفتي وانتضرت حتى يحل فجر و اهرب اول مرأيت بزوغ شمس حملتي حقيبتي وتوجهت الى محطة الحافلة وانا في طريق رأيت طفل جميل جدا ثم احسست بحرارة صغيرة في صدري عندها ادركت انني نسيت مفتاح غرفة ١٠١ معلق في رقبتي ثم سمعت صوت في راسي يقول لي الطفل الذي امامكي امسكيه امسكيه ....امسكيه

شعرت بخوف فلم استطع ان افعل شي بعدها قطع طفل طريق وتوقفت سيارة سوداء واختطفته .حزنت جدا لامره بكيت كثيرا وتعجبت الامر الذي حدث معي تم بعدها صعدت في حافلة تكرر نفس الشي شعرت بحرارت مفتاح وصوت يقول لي اوقفي الحافلة اوقفي الحافلة صرخت باعلى صوتي اوقف الحافلة ....اوقفل الحافلة... بعدها رأيت طفلة صغيرة تقطع الشارع لو لم اوقف الحافلة لا ماتت تعجبت جدا لامر مفتاح غرفة ١٠١ رجعت للمنزل وسردت القصة لامي واخبرتني ان ارجع للمرقد وارجع مفتاح للعجوز بعدها بيوم ذهبت لذالك المرقد فطرقت باب المرقد العديد من مرات فلم يفتح لي احد الباب جلست ادق وادق حتى مرا عليا عامل النضافة

وقال مذا تفعلين هنا قلت له انا اريد ان أتحدث مع صاحبة هذا المرقد ... قال : اتمزحين !!!!!! هذا مرقد لعجوزة توفيت منذ سنين وهو مغلق منذ ٢٠ سنة لم يفتح ولم يتجرأ احد ان يدخله

لقد جلست صامطة لدقائق مندهشة واتعجب لما حدث لي في هذا مرقد وملذي حدث لي في غرفت ١٠١ واتعجب في مفتاح غرفة وسره غامض لم استطع ان استوعب كل هذا جلست لايام افكر في مفتاح غرفة ١٠١ وسره المخيف لم استطع تحمل صوت الذي يأتي في راسي من مفتاح فدفنته بجانب منزلي الى حين ان اجد له حلا وبقيا سر هذه الغرفه ومفتحها مجهولا لايعلمه اي احد سوى انا وامي.....

بقلم/ ريحال فاطمة

سِرُ غُرفةِ المستشفى ١٠١

في بدايةِ نهارٍ بدأت أشعةُ الشمسِ تتسللُ إلى نافذة في إحدى غُرفِ المُستشفى الامرضِ العقليةِ والعصبية كان مكتُبٌ على بابها فقد كانت مختلفةً عن كافة غرف فكانت أبوابها من حديد هناك فتحتٌ من أجلِ تقديمِ الطعامِ فقط "غرفةُ خاصة " فلم يكن أحدُ مِن موظفِ المُستشفى يتجرأُ على إقتحامها فقد إنتشر عنهَا أنَها قد كان يعيش بها رجل عشرين العُمر ولكنه كانَ يُعانِي من مرض نفسي غريب فكلما يدْخلُ إليها شخصٌ سواءآ طبيب أو ممرض لا يخرجُ منها إلا جثتاً هامد هذا ما جعل كل من في المُستشفى يتداول ويحذرُ من غرفة وصاحبها غريب الاطوار.

ولكن كانت هناك ممرضة متدربَ في المستشفى أخذها الفضول من أجلِ إكتشاف الغرفة و من يكون صاحبها في كل مرة كانت تراقب الممرض يحمل الطعام ويدخلهُ عبرَ الفتحةِ تلك بهدوء وبسرعةِ مفرط خوفاً من فقداني إحدى يديه ولقد لاحظت وجود مفتاحِ الغرفة لدى ذلك الممرض فقررت أن تخاطرَ وتحضرَ المِفتاح فقد كان يحمِلُهُ في جيبِ مئزرِ عمله مع مجموعةِ كبيرة من المفاتيح كلها تحمل أرقامَ غرفٍ معينةٍ.

في صباح اليومِ تالي قامت بعملها الصباحي المكلفَ به وقررت عند ظهيرة عندما ينزعُ مئزره تأخذ مفاتيح الغرفة المحضورة وتتقحمها ،راقبة الممرضة ذلك ممرض عندما نزع مئزره وذهب بسبب إنتهاء مدومته.

دخلت وأخذت المفاتيح وذهبت التي تتواجدُ به الغرفة ووعند إقترابها من الغرفة سمعت' همهمات ' صادرة من داخل فببطئ فتحت الغرفة وكانت مظلمةً بعض شئ ودخلت وإغلق البابُ ورائها.

في صباح اليوم التالي لم يجد الممرض مفاتيح الغرفةِ و ذهب البحث عنها فوجدها أمام الغرفةِ.

لم تظهر تلك ممرضة يومين فبدأ من بالمستشفى يُلاحظُ عدم حضورها أو تبلغِ عن سبب غيابها فكان أمرُها غريبا.

بعد شهرٍ وجد جثت مشوهة بجانبِ الغرفة رُجحة أنها لتلك الممرضة الذي غيابها كان غريباً فقد كان وجهها قد شوه بالكامل وقد فقسُ عينيها وتشويه الجسد وتقطيعه بكل وحشية متمرسة

كل من في المستشفى يتجرأ أحد منذـ ذلك الوقت أن يتدال هاته القصة أو يتحدث بها كل ذلك ، إلى الان لم يُعرف سرُ غُرفَة ١٠١.

بوعبدالله إيمان/الجزائر

الندم

دخل بخطوات رقيقة وما إن خط إلى الداخل وقعت نَظَراتُه على هاجر أخته ذات السابع عشر ،وهي مشغولة بترتيب المنزل وغسل الأواني منذ سويعات التفتَتْ هاجر إلى حسان تتلاعب بخصلات شعرها ،بدا عليها التوتر والخوف من حالته . لاحظ حسان اضطرابها فاسدخل بخطوات سريعة ،وهو يلهثُ بسرعة، دفع الباب بقوة وماتدرک على الفور في ارتباک:

_أنا آسف ،لم أقصد أن أخيفکِ... ولكن يوجد (قاطعه صوت من داخله: لا تخبرها ستخاف ..)

لم يطل حسان الحديث وغيره فوراً

هم بدخول غرفته ،واستوى في فراشه يلهث بشدة.ظل يفكر في الامر ،وهو يضع كفه على خده متحسرا على ماسيحدث بأخته قريباً!...

غط في نومٍ عميق لينسى همَه ،لم يستقيظ إلا على صراخ هاجر صائحة: أخي أخي إنهض ، إنها الشرطة ، تبحث عنک

خيرا يا أخي أفعلت شي ....!؟

حسـان: ماذا ..! ماذا..! ،الشرطـة ...! ماذا تريد منـي..!؟ ،اخبريهم بأني لست فالبيت

هاجر (بإستغراب):بريئ أنت لماذا الخوف بهـذه الدرجـة!..

جقابلها وجه حسان يملئه علامات الخوف والحرت .تركته على حـالِه و همَّـت مسرعة إلى الباب لتفتحه لشرطـة

أفراد الشرطـة: صباح الخير آنسة...! حضرة رئيس البلـدية موجود ..!؟

-هاجـر: صباح الخير ، أبي ...! (بتعجب) غير موجود حاليا ، ما الأمر ...؟! ، أيوجد مايمكنني مساعدتكم فيه...؟

عنصر من الشرطة : لا لا يا أنسة إرتـاحـي أنت الآن. أخبري أباك أن يأتي للمركز عندما يعود إلـى البيـت .

-هاجـر: أكـيد ...إلـى اللقاء!..

سارعت بغلق الباب ،وذهبت إلى غرفة أخيـها،طرقت الباب،إنتظرت قليلا ،ثم دفعت الدفة بلطف ، وهي تمشي على أطراف أصابعها بهدوء .وقفت و ظلـت تحدق إلـى أخـيها حـسان بنظـرات جِـد حذرة . أحس علـى وجودها إلتف لها في إهتمانم وعلـى لسانه العديد من الاسئلة ولم يستطع البوح بها . سرح حسان للحظات ،وهو يفكر كيف يفتتح الموضوع مع هاجر الفتاة الحيوية التي تملك الكثير من الأحلام ،ليست مستعدة للزواج!...

فاق حسان من تفكير طويل على أصوات هاجر تنادي:

-أخي ،أخي أهناك مايزعجك...!؟ ، أو ماتريد إخباري به ..؟!

-حسان(في روعة من أمره):لا طبعا .. ،لما كل هذه الاسئلة يا أختي!...

- هاجر: لانك لست بخير ، وجهك وملامحك يفسران غير ماتقول لي!...

- حسان : لاتشغلي تفكيرك ،إهتمي بدراستك فقط ، إذهبي الآن.

خرجت هاجر من غرفة أخيها وهي خائفة على حسان ، لم سبق لها ورأته على هذه الحال . واصلت هاجر المشي في طريقها إلى المطبخ ،كانت حريصة على مواعيد الغداء والعشاء .بدأت في تحضير الغداء بعدما أنهت تجفيف الاواني ،ثم قالت في نفسها علي ان ارتب غرفة أبي منذ زمن طويل ولم أنظفها.

تركت الاكل يستوي ، وهمت تجمع الاغطية وترتبها ، كانت تهم بالانصراف حين استوقفها ملف أحمر تحت مكتبة أباها .

استغربت وتقدمت بخطوات هادئة لتحمله .

حملت الملف وبدأت تبحث فيه والغريب أنها صادفت عقود نقل بعض الممتلكات تمثلو في المنزل وسيارة واحدة من بين السيارات ، تمعنت في الاوراق جيداً فوجدت إسم "طارق" الذي يعتبر هو المالك الجديد.

اعادت العقود فوق مكتب أبيها، خرجت من الغرفة وأغلقت الباب ،

وأسرعت إلى المطبخ لتحضر طبق الفطور إلى حسان .

همـت تـتقدم لغرفته، طرقت الباب على أقل من مهـلها لتعلـن استإذانـها، ثم دفعت الباب بلطـف و تقدمت نـحو أخيـها بملامح كلها حب و راحة !...

حسان اخي أريد التحدث معك

حسان(في حيرة): نعم تكلمي يا أختي... ما الأمر..؟ !

اهناكما يزعجك...؟ !

شردت قائلة: وجدة ملف خاص بعقد ملكية بيتنا ..

ألديك فكرة عما يجول في ذهن أبي ...

حسـان (متعجب): ماذا !...

كيف !...

أبي !...

هل يمكن أنه يريد بيع البيت الذي ترعرعنا فيه

رائحة أمنا موجودة في هذا البيت، لايمكنه فعلها .

همت هاجر مسرعة إلى مكتب أبيها تبحث عن الملف.

وجدته فخرجت تلهث من المكتب والغريب أنها صادمت حديد،

رفعت رأسها فوجدته أباها، سقط الملف من يدها بقت مندهشة في مكانها ...

رفع الاب الملف ودفع هاجر وحذرها بأن لا تتجرأ في دخول الى مكتبه مرة أخرى (بصوت مرتفع) . سمع حسان الضجيج فأسرع الى أخته فوجدها باكية في ركن ساحة البيت تتأمل في صورى أمها المعلقة على الجدران ...

تقدم حسان بخطوات لها يمسح في دموع أخته ...

إخذ بيدها إلى غرفتها حتى نامت ...

خرج مسرعا الى ابيه دفع باب المكتب قائلا: ماذا تخبئ عني انا وأختي....؟ !

اصحيح انك تريد بيع البيت..؟ !

ونا غايتك من هذا...؟ !

ما الذي تريد ان تصل إليه...؟ !

وقف الأب (بنبرة غضب): نعم سأبيع هذا البيت وما شأنك أنت تكلم ...

اندهش حسان وخرج مصدوما من مكتب أبيها في تفكير عميق ماذا سيحل به هو وأخته !..

واين سيهذبون ياترى..؟ !

في صباح ذهبت هاجر إلى السوق لشراء بعض الأغراض صدفة وجدت إمرأة مسنة ساعدتها في قطع الطريق ...

من جهة أخرى طارق والأب يعقدون صفقة في المحكة لنقل البيت...

تمت بنجاح

عادت هاجر الى البيت لترى اخاها متحسرا أمام البيت ومعه أغراض وحقائب تظن أنه سيسافر لا تعلم أن أبيها طردهم من البيت ...

همت مسرعة الى أخيها فأخبرها كل شيئ ...

بكت وتحسرت على ابيها وفعله ...

قضو تلك الليلة امام البيت وفي الصباح فاقت على تلك المرأة المسنة ...

نعم المرأة التي ساعدتها في السوق ...

صاحبة البيت الجديد ...

اندهشت وقامت مسرعة: كيف حالك ياجدة..؟ !

لما أنت هنا..؟ !

أخبرتها الجدة بأن حفيدها اشترى لها بيتا وهذا هو ..

انحدرت الدموع من وجه هاجر

لاحظت الجدة الأمر وسألتها: مابك يا إبنتي، خيرا ان شاءالله !...

سردت لها هاجر القصة من حرفها الأول كيف غدرهم أباها الى نهاية الحروف الابجدية أثناء رميه لهم في الخارج وأن هذا البيت رائحة امها ..

الجدة: حفيدي يبحث عن زوجة وانا رأيت فيك ملامح الزوجة الصالخة أتقبلين أن تكوني كنة لي ومالكة هذا البيت...؟ !

هاجر(متردة): نعم أقبل ..

قاموا بالعرس أثناء ظرف قصير وعاشت بسعادة مع طارق الذي أصبح حبيبا لها وأخيها عاش معها ..

علم الأب وتحسر على فعله لكن الندم لا ينفع أحيانا ...

بقلم/ هديل بيبي - الجزائر

العودة الدامية

على سريره يعُد الثواني، لا ينام الليل، نائم على ظهره يحدق بالسقف وآلاف الأفكار تدور في رأسه، باقٍ يومين على اللحظة الموعودة، تنام بجانبه زوجته، تغط في سبات عميق لاتدري أن بجانبها وحشا يخطط للقتل، صاحب أطول سلاسل جرائم متسلسلة همه الوحيد أنه بعد يومين سيحطم الرقم القياسي لضحاياه، اختفى عن الساحة لمدة سنة ظنته المخابرات أنه اختفى أن الحياة قضت عليه، لكنه كان يخطط لأكبر مفاجأة لهم، مخَطط قنابل مزروعة في كل نواحي المدينة، المعتوه يرى أنها مدينة تُفسد جمال الأرض، أن ساكنيها ناس فاسدون لا يصلحون للوحة الفنية التي يريد أن يرسمها لهذه البلاد، بدأ منذ عامين بعمليات القتل والاغتيال لكل من يراه يقوم بعمل لا يعجبه كل ما لا يروق له يقضي عليه، لكنه شعر أن العمل طال وتحمس للقضاء الكلي على هذه المدينة فبدأ للتخطيط لذلك اليوم الذي سيمحو فيه مدينته من الكرة الارضية،

بدأ بزوغ الشمس نهض من مكانه وسار إلى المطبخ، حضر الفطور لعائلته، هذا الزوج الصالح والأب المثالي صاحب المنصب الراقي في شركة لأحد أشهر مواقع التجارة على الانترنت، وجهه الثاني المبتسم الذي يأسر قلب كل من رآه، يرتاح بجانبه أي شخص لا يلعم أنه يُكلِم متوحشا جائعا للأرواح،

انتهى من تحضير الفطور وجلس على كرسي المطبخ يفكر ويخطط لأكبر معاركه ضد المخابرات، استيقض أول أولاده متجها نحو أبيه الغالي قَبَله وأمره بالذهاب للاستحمام كذلك الثاني نفس الشيء ثم زوجته أتت وجالست حبيبها كَلَّمها أنه سيكون مشغولا اليوم ولن يحضر للبيت حتى وقت متأخر، وحتى يوجد احتمال أنه لن يحضر الليلة، أوصاها بالأولاد وهو بكامل الهدوء لا تظهر عليه أي سمات الجنون، تناولوا الفطور كعائلة مع بعضهم ضاحكين فارحين بما لديهم يجالسون أباهم الذي يُطعم كل واحد منهم لقمة ليزيد من جمال الجلسة، انتهوا من الفطور انتفض هو ذاهبا للعمل وبقيت زوجته خلفه توضب المنزل، ركب سيارته وفي الخلف أطفاله أوصلهم للمدرسة وأكمل هو طريقه للعمل، وأي عمل فقد كان قد أخذ إجازة،

ذهب متجها إلى أحد الفنادق التي كان قد احتجز بها غرفة، يبعد هذا الفندق المتواضع عنه بحوالي ٥٠ كلم لا أحد يعرفه هناك يصل يدخل لغرفته بسرعة الغرفة رقم ١٠١ التي احتجزها منذ عامين وهو يذهب لها من فترة لأخرى لقضاء الوقت هناك، لا يقضيه يشاهد التلفاز ولا مع حبيبته بل يقضيه يخطط لجرائم القتل الشنيعة التي لم تعُد الشرطة تستطيع احصاءها ولا معرفة سببها سوى أن القاتل يستهدف كبار الشخصيات وأحيانا قليلة بعض الأشخاص العاديين تاركا وراءه دائما بطاقة مكتوب عليها ١٠١ لايعرفون تفسير هذا الرقم فلقبوه ب١٠١ the silent killer ، قام بجرائمه بكل براعة لم يترك خلفه لا أثر ولا بصمة، كلها كانت ليلا يخترق كاميرات المراقبة من غرفته في الفندق مما يصعب تصليحها وكان هذا دائما أول تحذير منه على أن the silent killer ١٠١قادم، يتسلل إلى منزل الضحية بعد يوم أو عدة أيام من تعطيله للكاميرات ليس غبيا بل كان يعرف هذا الداهية المدة المستغرقة لتصليحها ويأتي يوما قبل ذلك،

في ذلك اليوم يكون الضحية نائما فيحقنه بإبرة مخدر، مما يُسَهل له خنقه حتى الموت بكل دم بارد.

نعود إلى بطلنا القاتل الذي وصل إلى الفندق، كانت الغرفة عبارة عن صالون واسع عادي مرتب به تلفاز متوسط الحجم موضوع على طاولة من اللوح هذا التلفاز الذي يُشَغل فقط عندما يكون يُخطِط لإحدى جرائمه، لأن هذا المعتوه ما إن يدخل الغرفة حتى يتحول إلى شخصه الحقيقي، يغدو مجنونا بمعنى الكلمة يفكر بصوت عالي ويضحك كلما وصل إلى نتيجة مما يتحتم عليه رفع صوت التلفاز،

أما عن مخططاته فكان الحمام كله ملطخ بالدماء لتعاطيه المخدرات وحقنها في الوريد، كامل جدرانه عبارة عن ملصقات وجرائد أخبار و صور لضحاياه بعضها وهم أحياء والأخرى وهم في عداد الموتى مما يظهر عليه أنه كان يستمتع وهو يقوم بقتلهم،

يخرُج للموظفين بالفندق وهو بوجهه المبتسم الوسيم، ولا يسمح لهم بالدخول مدعيا أنه لا يريد إتعابهم ويفضل تنظيف غرفته بمفرده، يكتفي بأخد القليل من الأكل منهم وتوديعهم، فكان جد محبوب هناك وبعض الغرابة تحوم حوله لاحتجازه للغرفة لوقت طويل، لا يرونه أبدا في الأرجاء، يختفي ويعود بعد فترة، لكن معاملته لهم تنسيهم هذه الغرابة،

دخل إلى غرفته وجلس على الكرسي طلب القهوة أشعل سجارته وبقي شارد يتمعن في الفراغ يدخن سجارته بكل هدوء ويستمتع بخروج البخار من فمه إلى أن وصلت قهوته ذهب فتح الباب وشكر الموظفة رجع لمكانه يستمتع بها، اتجه إلى مقر عملياته، مُخَطَط هذه المرة مختلف و جنوني يريد محو هذه المدينة من الكرة الارضية بتفجير

عدة قنابل كان قد غرسها بأماكن عامة مختلفة إلا بيت عائلته ترك كل القنابل بعيدة عنه و الفندق الذي يستقر فيه تركهم آخر مكانين، يخطط للهجرة وقبل هجرته سيغرس بهما آخر قنبلتين لتنتهي هكذا قصة هذه المدينة فقيرة الحظ،

بدأ بإضافة آخر لمساته بالحاسوب ليتحكم بها عن بُعد، تأكد أنها متصلة بالحاسوب وأنها تنتظر فقط لمسته لتنفجر، ضحك بصوت فخر عالي وتحمس لماذا سينتظر يوما آخر ليُفجرها فقرر أن تبدأ عمليته غدا، استلقى على سريره مطمئن البال نام وهو مبتسم يتخيل هذه المدينة بعد التجديد ووفاة كل من رآهم غير صالحين للعيش حسب نظره، مر الليل بسرعة نام به بطلنا لأول مرة كل هذه المدة لكنه استيقظ باكرا لتحمسه لبدأ عملياته، خطط أن تكون ساعة البدأ هي الساعة ١١ صباحا كل شخص في عمله والأماكن العامة مكتظة بالسكان مما يُسفر استهدافها على الكثير من القتلى، لم يَعد يلفت انتباهه أنه سيذهب ضحية عملياته أشخاص أبرياء صب كل تفكيره في القضاء على هذه المدينة بأكملها،

بدأ يسير في الغرفة ويطقطق أصابعه الوقت يمر وبدأ يهرول ذهابا وإيابا ينظر تارة للسقف ويتوقف عن المشي وتارة أخرى يسرع مؤكدا أنه سينجح، مر الوقت وصارت الساعة ١١ إنها اللحظة الحاسمة ركض إلى حاسوبه ودون تفكير ضغط على زر التفجير، بدأت حَفلته بدأ بالشرب والضحك كأن الدنيا لا تسع سعادته،

أول عملية عبارة عن تفجيرين لقمبلتين واحدة مزروعة بمبنى تجاري والاخرى بأحد الحدائق العامة كانتا عبارة عن تفجير بسيط كتمهيد للمزيد لكنه أفزع الشرطة لاسيما

إلى عدم وجود أي دليل عن المفتعل ولا دليل يربط التفجيرين سوى أنهما حدثا في نفس الوقت وبنفس التقنية أي أن المفتعل واحد لكن من هو! لا أحد يدري..

انتظر قدوم الليل وهو بنفس المكان، بدأ يُخيم عليه الحماس ذهب إلى ملهى ليلي كان قد زرع به قنبلة قبل هذا، حين وصل تسلسل بين الحضور عاش الاجواء ورقص معهم، انتظر إلى أن فرغ الشارع من المارة ومن كان فيه كانوا ثاملين فقط لذكائه عرف أي مدى ستحطمه القنبلة ورسم بنهاية الشارع عدد ١٠١ ببخاخ أحمر على الطريق، عاد لغرفته بالفندق بسرعة وفجر تلك القنبلة وهو بكامل حماسه، هذه الأخيرة التي أثارت الرعب في قلوب أفراد الشرطى أي أن ١٠١ the silent killer قد عاد وعاد بجرائمه،

وهكذا قنبلة وراء أخرى بمعدل قنبلة إلى قنبلتين يوميا، كان إحداها قد استهدفت مخفر شرطة مما أثار الجدل العالمي وتدخل المخابرات العالمية،

في هذه الأثناء كانت توجد عائلة من زوجة وطفلين تفتقد الاب الذي غاب عن منزله لفترة طويلة على غير عادته، عاشت الزوجة الرعب في هذه الأجواء من الدمار دون وجود زوجها إلى جانبها تُهاتفه فلا يرد عليها، أشرقت شمس أحد الايام واتجهت إلى الشرطة لتبلغ عن اختفاء زوجها، كانت النقطة السوداء التي غَفل عنها مجنون قصتنا، لكن الشرطة في بادئ الأمر ظنت أنه كان ضحية أحد القنابل فأخبروها أن تنتظر خبرا منهم وعادت المسكينة إلى طفليها،

أحد ضباط الشرطة لفت انتباهه غياب هذا الأب عن منزله قبل يوم من بداية الانفجارات وبدأ في البحث عنه فان لم يجد جثته فأمره غريب بعض الشيء، ذهب

إلى الشركة التي أخبرتهم زوجته أنه يعمل بها لكن المدير أخبره أن من يبحث عنه في إجازة منذ شهر وهذا ما اثار حيرة الشرطي اكثر مما كانت، اذ أن الزوجة أخبرتهم أن زوجها ذهب إلى عمله ولم يعد، أيُّ عمل ذهب له وهو في اجازة منذ شهر!!

هنا بدأت المخابرات عملها وأول مالوحظ هو استهداف المفتعِل للأماكن العامة فقط، انفجرت جميع الحدائق جميع الملاهي، المراكز التجارية وبعض الشركات و الفنادق، لكن المدارس والمستشفيات لم تُستهدف، وبقي فندق ذهبت لتحقق بأمره، كان هذا الفندق هو نفسه الذي يقتن فيه المعتوه المجرم، بدأت بالتحقيق مع الطاقم لكن لا يوجد شيء يثير الاشتباه أرادت التحقيق مع سكان الغرف، وهذا ماحصل، بدأت غرفة تلو الاخرى إلى أن وصلت إلى الشقة ١٠١ الشقة التي ما إن رأوا رقمها حتى اقشعر بدنهم،

في هذه الأثناء كان المعتوه يتجول خارجا ويستمتع بمنظر الخراب الذي أحدثه، يدخن سجارته، يده في جيب سرواله يتمختر ويبتسم عائدا إلى الفندق ولا يعلم ما بانتظاره،

لم تستطع المخابرات الانتظار وقاموا بفتح باب الشقة بالمفتاح الثاني الذي عند مدير الفندق، دخل أوَّلهم مناديا إذا كان أحدهم في الشقة لكن لا أحد يُجيب، دخلت جميع الفرقة وبدؤوا التفتيش وما أن وصل أحدهم إلى الحمام إلا وصاح مناديا لهم جميعا قائلا إنه ١٠١، فزع الجميع لإيجادهم كل تلك المخططات على الحيطان واسمه مكتوب عدة مرات وكأنها غرفة مجنون، لاسيما ذلك الحاسوب الموضوع بالمنتصف الذي أحضروا له مختصا بالرقمنة حتى استطاع اختراقه ووجدوا به كل الافعال والدلائل التي تدينه وتؤكد أن صاحب الغرفة هو نفسه١٠١ the silent killer ،

اختبأ كل فرد من المخابرات هناك ومحيطين بالفندق منتظرين سموه ليحضر،

حضر الليل وحضر معه، مر بجانب حارس الفندق والعمال هناك ولم يُلفت أحد انتباهه رغم رعبهم المزروع، فتح باب غرفته ودخل شغل التلفاز وبينما هو يُشعل سجارته فاجأه أفراد المخابرات وتم القبض عليه لتنتهي بهذا قصة القاتل ١٠١،

اجتمعت جميع الأدلة ضده، أدلة الشرطي والشهود من الفندق وأفعاله غريبة الأطوار، خاصة ذلك الحاسوب الذي احتوى على كل مخطط وكل خطوة قام بها بالاضافة إلى أنهم اكتشفوا أن ماتبقى من مدارس هي مدارس يقرأ بها طفليه والمكان الذي لم يُفجره بعد كان به منزل عائلته، قُبض عليه وسط هدوء غريب عمَّ على أفراد الشرطة غير مصدقين نهاية المجزرة،

رغم ذلك الدمار عمت فرحة وسكينة لم يسبق لها مثيل في العالم بأشمله، إلا زوجته التي أصيبت بصدمة كبيرة لمرور هذه السنوات عليها وهي رفقة قاتل متسلسل،

تم الحكم عليه بالإعدام طبعا، صعد إلى ساحة الإعدام وهو مبتسم بكل دم بارد، مما أثار استفزاز جميع من حضر وطلبوا إعدامه بسرعة.

بقلم / حليمة بوقفة - الجزائر

ثانوية الأشباح

في المدرسة الثانوية تداولت بين الطلاب رواية

حول الغرفة (١٠١) في طابق الثاني

كان يهمس بها البعض ويحذر البعض منها

وأنا بدوري كطالبة جديده يجيب علي أن أعلم هذا الأمر

سألت عدد من الفتيات ولكن العجيب بلأمر أن الجميع رفض اخباري بها

فنتابني فضول شديد أزراء تلك القصة الغامضة

وبقيت أحول السؤال ولكن دون جدوى

إلى أنت أتت(سارة)

طالبة في نفس عمري تغيبت عن المدرسة لعدة ايام بسبب حاله مرضيه

وحين اتت سمعت الجميع يقول لها ثرثرة

فعلمت أن حل مشكلتي عندها ذهب إليها وتكلمنا كثيرا

كنت أقرأ نفسي بين كلماتها كأنها أنا

حدثتني عن المدرسة ولم تذكر شيء عن الغرفة ١٠١

علمت انه يجب علي سؤلها حتى تقر بما لديها

سألتها

والغرفة ١٠١ لما هي مغلقة

قالت بصوت خافت وهل لديك الشجاعة لمعرفة سر الغرفة

اجبت وأنا ازدرق ريقي نعم أخبريني أكاد أموت من شدة الفضول

قالت حسنا تحملي أنتِ المسؤلية قلت نعم هي أخبريني بكل شيء

فبدأت تقص قالت تدور القصه حول

روهانه فتاة كانت تدرس هنا في سنه الماضية

شديدة الجمال وبسبب جملها كان الجميع يتنمر عليها

وفي يوم من الأيام عتدى عليها أحد أساتذة المدرسة

فقتلت نفسها في تلك الغرفة

قالت سارة كنت آن ذاك أدرس في طابق نفسه خرجت صرخة مدوية من تلك الغرفة وحين ذهبنا لنرى وجدنا روهانه غارقة في دمائها

ومنذ ذلك اليوم أغلقت تلك الغرفة وحضر الدخول إليها

وبعد التحقيق كتشف أمر الأستاذ فسحبت منه شهادته

وبعدها أصيب بجنون وهو الآن في المصحة العقلية

بعد أن أنت سارة كلمها نظرت إلى واذ بي اتصبب عرقا

وأمارات الخوف باديه على وجهي

وهذا هو سر الغرفه المغلقة في المدرسة الثانوية

الغرفه ١٠١

وبقي شبح روهانه يتجول بحاث عن حق روهانه الضائع في تلك المدرسة حتى تم أغلاقها كليا وسميت ثانوية الأشباح.

بقلم / ندى أحمد - سوريا